الكعبة يبكى ويقول في بكائه كتمت بلائي من غيرك وبحت بسري إليك واشتغلت بك عمن سواك عجبت لمن عرفك كيف يسلو عنك ولمن ذاق حبك كيف يصبر عنك ثم أقبل على نفسه فقال امهلك فما ارعويت وستر عليك فما استحييت وسلبك حلاوة المناجاة فما باليت ثم قال عزيزي مالي إذا قمت بين يديك ألقيت على النعاس ومنقني حلاوة الخدمة لم قرة عيني لمة ثم انشأ يقول .

روعت قلبي بالفراق فلم أجد ... شيئا أمر من الفراق وأوجعا .

حسب الفراق بأن يفرق بيننا ... ولطالما قد كنت منه مفزعا .

قال فلم أتمالك أن أتيت الكعبة مستخفيا فلما أحس بي تجلل بخمار كان عليه ثم قال يا ذا النون غض بصرك فإني حرام فعلمت أنها امرأة فقلت وا قد شغلني قولك عن كثير مما كنت فيه فقالت ولم عافك ا أما علمت أن عبادا لا يشغلهم سواه ولا يميلون إلى ذكر غيره .

975 - عابدة اخرى .

عن ذي النون المصري قال كنت في الطواف فسمعت صوتا حزينا وإذا بجارية متعلقة بأستار الكعبة وهي تقول .

أنت تدري يا حبيبي ... من حبيبي أنت تدري .

ونحول الجسم والدمع ... يبوحان بسري .

يا عزيزي قد كتمت الحب ... حتى ضاق صدري